

في أيام معدودة خسرت السعودية - أو بالأصح مملكة داعش الكبرى - 250 مليون دولار كرشاوى من أجل إسقاط مشروع قانون العدالة الذي يسمح بمقاضاة وملاحقة رعاة الإرهاب أفراداً وجماعات ودولاً.

لم يُجدها نفعاً تمويل الحملة الانتخابية لمرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية " هيلاري كلينتون و إلاً أيضاً الكهانة السياسية للرئيس الأمريكي "باراك أوباما" الذي استخدم حق الفيتو الرئاسي لإسقاط القانون، لأن الكونجرس الأمريكي الذي أقر المشروع أسقط بالإجماع فيتو أوباما وفعل مثله مجلس النواب وِباجماع الجمهوريين والديمقراطيين.. لا يوازى سفه وبلادة مملكة الإرهاب والكهانة الدينية لرجال الدين فيها، إلا الكهانة السياسية لأوباما طوال فترة رئاسته، والتي بلغت ذروتها باندفاعه لإسقاط وإبطال قانون العدالة "جاستا" أولاً بمحاولته الدووية خلق اصطفا فديمقراطي في مواجهة الجمهوريين وكان الأمر مجرد دعاية انتخابية من قبل الجمهوريين، ثانياً بمحاولته خلق اصطفا أمريكي لإسقاط القانون باعتبار أن إنفاذ القانون سيضر بالمصلحة الأمريكية العليا.. ماذا سقط فيتو أوباما؟.. لربمهما لماذا تأخر القانون لمدة 14 سنة ولم يظهر الا في هذه الفترة، لأن ذلك راجع الى حسابات المصالح الأمريكية، وإن ما يهمننا أن القانون ظهر في النهاية وفي قضية إرهابية بامتياز.

الحقيقة أن فيتو أوباما سقط بالإجماع لأن هناك حالة ضجر واسعة في الداخل الأمريكي على المستوى المؤسسي والشعبي من الدبلوماسية الأمريكية التي تجاوزت سقف العقولية ولم تعد تحكمها ضوابط أخلاقية وقانونية، وخاصة مع السعودية التي لها يد في كل ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط من اضطرابات ، مثلما هي ضالعة ولها يد في دعم وانتشار التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها القاعدة وداعش.

الإحداث في ليبيا وسوريا واليمن أبرزت هذه المسألة بجلاء، فالسعودية والى جانبها قطر مؤلتا إسقاط القذافي وقتله عبر تحالف دولي برئاسة أمريكا، إلا أنه بعد تدمير ليبيا وسقوط الدولة وتخلّق الوضع الفوضوي بعد نظام القذافي، قدمت أمريكا اعتذاراً للشعب الليبي لأنها تدخلت في إسقاط القذافي واعتبرت ذلك خطأ فادحاً ارتكبه السياسة الأمريكية .

## تعز.. بين دم وندم!

شوقي السوفي



لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ندعو الى انسحاب الجيش وأنصار الله من تعز ومازال هناك من يقتل خارج القانون .. ومازالت تحتضن بين ظهرانيها عصابات ليردعها قانون .

ليس في مصلحة تعز أن ينسحب الجيش ومازال في الطرف الآخر جيش من الغبراء - لاتعرفهم تعز - يمارسون القتل والنهب ، لديهم في الظاهر وفي الباطن مشاريع لاتقل خطورة عن المشروع الإيراني .

ليس من المنطوق أن يغادر تعز - الحوثيون - طاملا الدولة غائبة، المدعو عدنان الحمادي لا يستطيع وهو يمتلك السلاح والرجال أن يمنع أي فصيل من مهاجمة مؤسسة حكومية أو يمنع زعيم عصابة من سرقة محل تجاري .. ليس لدينا الآن دولة نعتمد عليها، ماألت إليه عدن رغم سيطرة دول تحالف العدوان عليها - لا أمن ولا أمان والحياة كئيبة في ظل اندعام الخدمات الضرورية - خير شاهد على أن تعز ستكون أسوأ حالا من عدن ولن ينظر الليابعيين الرضا لا من تحالف العدو ولا من هادي الغيبي ولا من سلطة صنعاء، يقولون ان قاعدة صالح والحوثي هي من تقتل ابناء الجنوب ، فهل ثمة علاقة بين تفجير انتحاري وإعادة تأهيل مدرسة أو مشفى أو ملعب أو حتى سفلة شارع ؟ التحالف لم ينهض عدن ولا لمح ولا ضالع ولا حضرموت رغم خلوها من الحوثيين وقوات صالح وما قدمه سكانها فوضى وحرمان مع سبق الإصرار .

تخلبوا تعز بدون جيش وامن في ظل وجود افراد عصابات تمتلك - في الوقت الراهن - سلاحاً خفيفاً ومتوسطاً وثقيلاً ولديها قبل ذلك سلطة ما تسمى بـ«المقاومة»، هل هناك افضل من ان تكون فرداً في جبهة قاتلت الحوثيين وظهرت تعز منهم ؟ سيكون لك اللولوية في استعراض عضلاتك ، حتماً سيكون لك هنك ان تمارس اي فعل طاملا كنت مقاوماً وتنتمي لكتيبة او لعصابة او لجماعة او حتى عملت بمفردك وشاركت في الحرب وانتصرت لتعز ، ستنشأ لغة تفاهم جديدة بين «مقاوم» لديه رفاق - اصحاب سوابق - وسلاح - خفيف متوسط وثقيل - وذخيرة لاتحصى، وبين مواطن لايمتلك سوى وطن خال من الامن والامان .يجب ان نكون على قناعة انه مالم يكن هناك طرف ثالث يكبح جماح فصائل «المقاومة» بعد انسحاب الجيش والحوثيين سيكون الثمن باهظاً على مستوى الفرد او على مستوى الدولة ، سنعيش ماسي حقيقية وفي الغالب لن يتوقف نزيف الدم وستظل تعز محاصرة بصنابات وعقد يصبص حلما علينا جميعاً.. ان رجلاً بحجم شوقي احمد هائل لن يتكرر واي انفلات امني قادم لن يسيطر عليه رجل خارق حتى ولو هبط من كوكب آخر .

شوقي هائل أنفق الملايين وحصر الانفلات اولاً ثم نهائه .. لاتعتقدوا ان ذلك لم يكن له من هنك ، الرجل واجه بمفرده جيشاً من العصابات وحقق لتعز استقراراً حسداً عليه سكان محافظات كانوا افضل منا رعاية وثررة .

عديد أنذال من ابناء تعز جحدوا جهود شوقي هائل وثابتوا حقيقة ان في تعز كائنات لاتستطيع العيش ال في مستنقعات طافحة .

عموماً تعز في احسن الاحوال وستحظى في المرحلة المقبلة بإعلام يدافع عن حقوق سكانها - دفاعاً مكتوباً على الورق فقط - لكن بعد فوات الاوان . والايام بيننا.

\* نيس تحرير صحيفة (نبا الحقيقة)

## السعودية في قفص الاتهام

محمد علي عناش



الداعشية التي أخذت تتوالد وتتناسل من رحم واحدة اسمها "الوهابية" ومنذ زمن طويل وتحث مرأى الولايات المتحدة التي تعاطت مع انتشار الوهابية المتطرفة بشكل انتهازى ونفسي حتى تجاوزت سقفها الأخلاقي واصبحت تشكل خطراً عالمياً بما يشبه الاممية من مركزها السعودية..

تشعر بقية الدول الخليجية بحجم الورطة التي وقعت فيها السعودية ولذا التزمت الصمت لإدراكها حساسية الموضوع إلا من التباكي والاستصراخ: " هل من رجل أمريكي رشيد" للتدخل في إسقاط قضية متورطة فيها السعودية من رأسها الى قدمها، في حين نشفت ريشها على اليمن وشاركت في العدوان السعودي الذي يقتل أطفال اليمن ويدمر بلدأ عربياً إسلامياً دونما سبب ولكن تحت ذرائع سخيفة وحقيرة، أحقرها الدعوى عن الدين والحرمين الشريفين.

هذه السفخافات التي تسمى مجازاً دلو، لماذا لم تناشد الرشد في السياسة السعودية وتحذرها مبكراً من مغبة اللعب والعزف على الورقة الدينية والمذهبية ونشرها للوهابية الحاضنة الفكرية للتنظيمات المتطرفة والإرهابية.

السعودية أصبحت بلا غطاء، وعلى جميع المستويات كدولة تحكمها أسرة مغتصبة للثروة والسلطة ومستبدة برعاياها، وكدولة داعمة للإرهاب والتطرف والفوضى في العالم، هي في نظر الكثيرين أشبه بسجن كبير لأعرابي في الصحراء، لاعتقال العقل والحريات والسلام والحضارة الكونية.

مثلما يتداول الناس في الشارع الأوروبي السعودية بأنها "بنك الإرهاب" وبأنها "الفرامة" في إشارة الى ضحايا الإرهاب والفوضى والنزاعات الذين سقطوا خلال خمس سنوات ويعددون بمئات الآلاف وراها السعودية.

وبالتالي فإن السعودية أصبحت في قفص الاتهام بشكل كبير، ولايتقصر الأمر على أحداث 11 سبتمبر فالأمر اصبح متعلقاً بالإرهاب عابر القارات من مركزه الرئيسي السعودية التي تحتاج تكاتف العالم لتأهيلها واصلاحها من الداخل على جميع المستويات..

## مفاهيم وطن

عبدالله محمد الارياني



العرفي والديني والمذهبي للوطن الذي يحتضنهم ، الأمر الذي يقتضي أن تذوب كل خلافاتهم واختلفاتهم عند حدود المشاركة والتعاون في بناء الوطن وتنميته والحفاظ على العيش المشترك فيه.

وقد نظم الدستور اليمني للمواطنين من خلال مفهوم المواطنة العديد من القواعد التي ضمنت لهم حرية الاعتقاد والتعبير وحرية الرأي والمشاركة السياسية والمدنية بما يضمن العيش المشترك إلا أننا في هذه المرحلة نعيش حالة من التشظى وهي حالة دخيلة على مجتمعا اليمني افتعلها أعداء الوطن في محاولة منهم للقضاء على هذه اللحمة الوطنية وهذا التنوع البناء، وتحويله إلى عامل مدمم وعامل خلاف، إلا أن طموحاتهم هذه ذابت أمام قوة وعمق وروابط المجتمع اليمني الاصيلية التي رفضت كل ما هو خارج عن الطبيعة اليمنية المقفحة بالمحبة والتلاحم والإخاء، خاسماً مفهوم الوطنية: الوطنية هي التي ينبغي أن يتحل بها كل إنسان يعيش على تراب الوطن ، فالوطنية تعني الكثير من المعاني وتفرض على الفرد الكثير من الواجبات والالتزامات.

فهي لا تحني الاستقامة من خدمات الوطن واستنزاف مقدراته فقط ، فهي أيضاً تدل على حسن الانتماء إلى الوطن والولاء له.. وحتى يحقق الفرد هذا المفهوم يجب أن يكون وطنه أحب إليه من جميع الاوطان.. فالفرد الذي يحب وطن غيره يعد وادؤه ناقصاً وشعورياً الوطني مهزوزاً يتغير بتغير الظروف والاحوال ، بينما الفرد المحب لوطنه أكثر يكون أكثر وطنية وأخلاقاً وولاءً لوطنه.

وبما أن الإنسان الفرد له حقوق على وطنه حيث إنه يعيش على ترابه وينعم بخيراته ويستفيد من خدماته ومرافقه فإن عليه أن يمتثل لكل ما يكفل ذلك بمسؤولية وطنية بالمخاطبة على مرافق وطنه وينتفع منها دون أن يسرف فيها أو يهدرها فالحفاظ عليها يعد واجباً وطنياً ومسئولية اجتماعية بالإضافة إلى أنه يجب على الفرد أن يكون مستعداً للدفاع عن وطنه في أي وقت يتعرض فيه الوطن للاعتداء أو التهديد.. وهنا تتجلى الوطنية الصادقة حينما ترى الفرد لا يتردد للحظة في الدفاع عن وطنه وتلبيته لنداء الجيوش والمرتابط في الثغور، بينما الإنسان الفاقد لوطنيته تجده متردداً في الدفاع عن وطنه ولا يشعر بالمسئولية تجاهه.

ووطننا الحبيب يشهد في هذه المرحلة هذين النوعين من الوطنية فهناك من اليمينيين من يبذلون المال والنفيس من الاموال والارواح في سبيل الدفاع والذود عن وطن الطاملا قدم ويقدم لهم الكثير من الصعاب.. وهناك من يدافع أي ألباً أو سياسة أو وسيلة في سبيل القضاء الاموال الطائلة من أجل تدمير وتفكيك وطننا الغالي وسفك دماء، أبنائه لمصلحة أعداء، اليمن والمتربصين بتاريخه ووحدهته المباركة.

وبالنظر إلى هذه المفاهيم يتضح لنا كيمييين أنه ما زال أماننا الكثير والكثير لتقدمه وطننا اليمن الحبيب وخاصة في ظل العدوان السعودي الذي لم يدخر أي ألباً أو سياسة أو وسيلة في سبيل القضاء على وطن يمثل معداً للحضارات ومصنعاً للقدرات ومصدراً للقيم الاصيلية، وطن يتطلب منا كأفراد أن نبادهل الوفاء بالوفاء، وأن نبذل في سبيل حمايته ونهضته كل ما لدينا من إمكانيات وقدرات وأرواح فهو لم يبخل علينا قط بعطائه اللامتناهي.

## السعودية كذبة كبرى وإيران تحتل جزرها

للهم إلا بياناً أصدره الديوان الملكي، أعلن فيه دهنشته، ثم سرعان مازار وزير الدولة للشئون الخارجية السعودي ايران و طرح مشروع اقامة حلف مع الشاه ثم قام بزيارة أخرى لمح منها لمسألة الحلف، ولاحظ أن أمريكا تولى رعاية خاصة وطنيية بالنظام السعودي وتحرض عليه ومن ذلك المنطق فإنها تبحث عن كل ما يعزز وجوده أو يطيل بقاءه.ولتخص الموقف الأمريكي هذا فإننا نقول ان المتصارعين على السلطة في السعودية لا يمكن إلا ان يحسبوا الدور الأمريكي وأن يتسابقوا على كسب رضاهم وهنا لابد من ادراك حقيقة مهمة وهي ان الاميراليبيين ليس لهم أشخاص دانمون إنما لهم مصالح دائمة وهي ألاذ فإنهم غير مطمئنين على مسيرة النظام السعودي الحالي وغير راضين تمام الرضا على سياسته الداخلية، لا لأن النظام السعودي يعاكس مصالحهم فهو خادم أمين لتلك المصالح في حاضرها ولكن الأمريكيان محممهم جداً مستقبل تلك المصالح وهنا تثار مخاوف الأمريكيان من خلال معرفتهم بمسيرة النظام وتحجّر عقله فهم يتابعون بقلق متزايد أزمة النظام ويبحثون عن مخرج لها.. ان الأمريكيان يدفعون بالأمور في اتجاه الاتيان بأوضاع تحافظ على مصالحهم حاضراً ومستقبلاً ويقفرون بأن تلك الأوضاع يجب أن تكون في حدودها الدنيا بماراجعة الإدارة العالمة للوارد البشرية حتى يتم البحث عن عمل لهم، ويأتي هذا الإجراء بعد سنوات من المعاناة للكادر الوطني في مطبعة المصحف الشريف فهم يواجهون كثيراً من الإشكالات كالقروض البنكية وديون لشركات السيارات، ولجيدوا أنفسهم وأسرهم في مصير مجهول.. ونشر موقع «سبق» السعودي ذلك الخبر الحزين عن مطبعة المصحف الشريف ومعالجة الكادر الوطني في مطبعة المصحف الشريف.



## كيف أصبحت اليمن أقوى إثبات لإرهاب السعودية في سبتمبر 2001م

مطر الاشموري

مادامت امريكا هي من (دهّذت) النظام السعودي للعدوان على اليمن، وبعد أكثر من عام ونصف من هذا العدوان تدين النظام السعودي بالإرهاب ربطاً بأحداث سبتمبر 2001م فهي دههدت النظام السعودي للقيام بدور الإرهاب المباشر في اليمن، وذلك ما يؤكد للعالم ان الإرهاب هو النظام السعودي. مايعتبره النظام السعودي نجاحات وإنجازات كأخراجه من قائمة العار السوداء لقتل اطفال اليمن او الحيلولة دون قرار تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في جرائم الحرب المرتكبة في اليمن، ستصبح أقوى إثباتات ارهاب هذا النظام إذ ليفرق في المحصلة استعمال المال لمنع كشف اراهابه واجرامه وجرائمه عن استعمال هذا المال لتمويل ارهابه وجرائمه واجرامه...

كل ما يؤكد هذا التفعيل للمال تجاه الامم المتحدة ومنظلماتها هو الآلية والسرية التي تتعامل بها في تمويل الارهاب وايصال السفير السعودي بالامم المتحدة الى منصب تأثير فعلي او استشاري للمجلس العالمي لحقوق الانسان هو ارهاب باي توصيف او تنصيب واقعي او تاريخي.

وهكذا فإن «دهّذة» اميركا للنظام السعودي للعدوان على اليمن بات يقدم شهداً وشواهد عالمية بمثابة التوثيق كواقع وواقع بأن الارهاب هو النظام السعودي وذلك ما يؤكد بالواقع والواقع باليمن وربطاً به مايقدمه تعامل النظام السعودي مع الامم المتحدة والمنظمات العالمية بل ومع العالم.

العدوان على اليمن وما ارتبط به من استعمال المال لعدم كشف ارهاب وجرائم النظام العالمي بات الدليل الاقوى على ارهاب النظام السعودي في سبتمبر 2001م او غيرها حتى انه لم يعد يحتاج لإثباتات وثبوتيات في الملف او التحقيق الاميركي.. فهل ذلك بين ما ارادته اميركا حين دههدت هذا النظام للعدوان على اليمن؟

استرجاع مابعد احداث سبتمبر 2001م في التعامل الاميركي الرسمي كإدارة والشعبي كواقع وواقع لعله يؤكد ماذهبنا لفهمه واستنباطه في الطريقة والخطوات الاميركية لإدانة النظام السعودي بالارهاب 2016م .

الواقع الشعبي والرأي العام الاميركي والاعلام- تحديداً الصحافة الاميركية- تعاملت على اساس ان النظام السعودي هو الارهاب وهو وراء احداث سبتمبر 2001م فيما الرئيس بوش الابن وادارته كان يطرح على ان هذا هو حال ورأي الصحافة الاميركية التي هي حرة، ولايجسد رأي او ادارة وقرار الإدارة الاميركية.

الرئيس الاميركي اوباما عارض هذا القرار للكونجرس ومجلس الشيوخ بل واستعمل حق الفيتو لرفضه ولكن غرقتي الكونجرس والشيوخ صوتت على القرار وتجاوزت حق الفيتو للرئيس اوباما وكان الكونجرس والشيوخ سارا في موقف الواقع والشعب او الراي العام والصحافة الذي تبلور وتصاعد منذ احداث سبتمبر 2001م ومن هنا تتضح الحاجة للعدوان على اليمن بمشدهه وشواهده وما ارتبط به من تعامل للنظام السعودي في التعامل مع العالم والامم المتحدة وكان امريكا عززت الشعبية الاميركية ضد النظام السعودي كإرهاب بشعبية عالمية، ذلك انه معطى اخراج السعودية من قائمة السوداء لقتل الاطفال او منعها تشكيل لجنة دولية محايدة بشأن اليمن بقدر مايربئ النظام السعودي شكلياً او يمنع كشف اراهابه وجرائمه فهو يدين هذا النظام شعبياً في العالم كإرهاب واجرام وهذا يتوافق القرار الشعبي الاميركي عبر غرقتي الكونجرس والشيوخ بإدانة النظام السعودي بالارهاب مع موقف شعبي عالمي يؤكد ذلك ويساند قرار اداة السعودية كنظام بالارهاب... فهل ذلك ما أرادته وخططه له اميركا وبالتالي يكون هذا من اهداف دفع او دهدهة اميركا النظام السعودي للعدوان على اليمن ومنذ مارس 2015م؟

العناصر المعادية له وامدها بالمال والسلاح، وأما أعمال النظام السعودي في الشطر الشمالي سابقا فحدث ولا حرج فيكفي أن نعرف أن النظام السعودي قد أنفق على التآمر للإطاحة بثورة 26 سبتمبر 1962م قرابة ستة مليارات دولار في الفترة 1962-1970م وكبدت تلك الحرب اليمن والجمهورية العربية المتحدة عددا من القتلى يتراوح بين 110-163 ألف، والجرحى بين 220-326 ألفاً.

واليوم السعودية تمتلك احتياطياً نفطياً يُقدَّر بـ540 بليون برميل وليس في مستطاعها أن تستوعب مثل تلك العائدات الضخمة للنفط.

ولهذا أمريكا تنفذ مشاريعها في البلدان العربية في اشغال الحروب وتوكل آل سعود بشن الحروب وشراء السلاح بمليارات الدولارات، والأسرة الحاكمة تقوم بهدر الثروة النفطية من أجل مشاريع أميركا.

وفي 27 سبتمبر 2016م وقف مندوب ايران لدى منظمة الأمم المتحدة محذراً من سفير الامارات العربية المتحدة خلال مداوات في الامم المتحدة من أي مطالب مستقبلية بالجزر الثلاث، وجاء تصريح سفير ايران بعدم اعتراف بلاده بتبعية الجزر الإمارات الخليف مع العدوان السعودي على اليمن.

ولقد بدأت الآثار المدمرة للعدوان السعودي على اليمن تتجلى في تسريح 1300 موظف وتعامل من مطبعة المصحف الشريف في المدينة المنورة وأمرت رئاسة طباعة المصحف الشريف موظفي وعامل المطبعة بمراجعة الإدارة العالمة للوارد البشرية حتى يتم البحث عن عمل لهم، ويأتي هذا الإجراء بعد سنوات من المعاناة للكادر الوطني في مطبعة المصحف الشريف فهم يواجهون كثيراً من الإشكالات كالقروض البنكية وديون لشركات السيارات، ولجيدوا أنفسهم وأسرهم في مصير مجهول.. ونشر موقع «سبق» السعودي ذلك الخبر الحزين عن مطبعة المصحف الشريف ومعالجة الكادر الوطني في مطبعة المصحف الشريف.

## محمد العسيري

إن الملك سلمان أمريكي أكثر من الأيركان وهو يدور في فلك سياسة البيت الأبيض ومن لف لفها بل هو جسر مهم لسياسة السياسة الأمريكية إلى المنطقة العربية فقد ساهم في إيجاد مواقع لها سبق أن افترضتها ومن هنا فإن زعيمة الامريالية الدولية وحلفائها وعملانها يمتلكون من وسائل الإعلام ما يمكنهم من قلب الحقائق وتزييف الواقع وإظهار الازجيف والباطيل وكأنها الحقيقة عينها.. وقد لعب المال السعودي المدنس دوراً لا يستهان به في هذا المضمار فقد أدار رؤوساً وقلب نفوساً..

وقالت مجلة أمانية لقد دفع تزايد خوف الملك سلمان الى ايلاء الامريكيين مهمة حماية سلامته وسلامته نظامه، والكيان الصهيوني بدوره ينظر إلى سلمان كعنصر مهم لكبح القوميين العرب في كل الاحتمالات وتدميرهم، كما أن النظام السعودي أهم مقوم للكيان الصهيوني وبقائه حتى يتم تميع الوضع العربي وقتل روح المقاومة لدى الشعوب العربية ولمصلحة اسرائيل.

ان العلاقة بين النظام السعودي «سلمان بن عبدالعزيز آل سعود» والدولة العربية لا تبدو مغلقة بالبعد، ولكنها في جوهرها علاقة مصالح مشتركة فهم يدوران في فلك الامريالية الأمريكية، وهما ثانياً يتبادلان الحماية، وسلمان ينظر إلى الكيان الصهيوني على أنه عنصر مهم لإشغال القاطر العربية الفاعلة لكي لا تتفرغ لمستزلمات النضال العربي في اسنادات الأخرى.. وقد قال السيناتور الأمريكي هنري جاكسون مرشح سابق للرئاسة الأمريكية «إنه لو لم تكن اسرائيل موجودة فإن السعودية ودولاً أخرى ستختفي».. وأضاف: «السعوديون يعرفون ذلك ودانماً تمارس السعودية الكذب السياسي فقد كذبت خلال حرب أكتوبر 1973م من قطع امدادات النفط عن أمريكا والغرب..» ففي ذلك الوقت أصدرت